أمانة الترجمة الإعلامية بين النظرية والتطبيق

ترجمة الأخبار في الموقع العربي لوكالة الأنباء الماليزية برناما نموذجا(*)

د . خالد الشطيبي

كانت المشكلة الجوهرية في الترجمة ومازالت هي مشكلة الأمانة، وهي قضية عمرها ٢٠٠٠ سنة، وتراوحت الحلول المطروحة بين التقيد بالترجمة الحرفية للنص الأصلي أو الترجمة الحرة، ولذلك ركزت هذه الرسالة على كيفية مقاربة نظريات الترجمة لمفهوم الأمانة في ظل اختلاف الرؤى والتصورات وانعكاسات ذلك على طرق الترجمة وأساليبها في إطار اتساع الهوة بين التنظير والممارسة، وأهمية مبدأ التكافؤ بين النّصيْن الأصلي والمترجَم في تحقيق الأمانة المنشودة، مع اختبار أمانة ترجمة الأخبار في الموقع العربي لوكالة الأنباء الماليزية (برناما) باستطلاع آراء أهل الاختصاص من الإعلاميين المترجمين لتقييم أمانة الترجمة الإعلامية بوكالة برناما في السنوات الأخيرة. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب والأمثل وأكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية والإنسانية، كما استعان بـــأداة الاستبيان ومعالجة إجابات المترجمين باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية SPSS Ver.17. وقد خلصت الرسالة إلى تأكيد محورية مسألة أمانة الترجمة وكونها موضوعا خلافيا بين الاتجهات النظرية والمدارس الترجمية، في محاولاتها لاعتماد الطريقة الأمثل في الترجمة بحثا عن التكافؤ المنشود. وقد أوصى الباحث الجهات المعنية بإصلاح منظومة الترجمة وفك ارتهانها للسوق، والعودة إلى الترجمة بالمفهوم العلمي والأكاديمي لإعداد المترجم المستقبلي المتخصص في مجالات دقيقة، ومنها الترجمة الإعلامية المتخصصة لإعداد مترجمين إعلاميين يجمعون بين مهارات الترجمة والتحرير الصحفي، وإحداث مراكز تدريب بوسائل الإعلام التي تترجم إلى العربية، وتفعيل التنسيق على مستوى المؤسسات الإعلامية ومجامع اللغة العربية في مجال الترجمة لوقف نزيف شيوع ظاهرة تعدد المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي، ودعم وتشجيع إجراء المزيد من البحوث العلمية المتخصصة والمنتظمة التي تشمل أداء وكالات الأنباء ووسائل الإعلام بصفة عامة التي تترجم إلى العربية، مثل وكالة الأنباء الوطنية الماليزية (برناما)، ووكالة الأنباء الإسلامية الدولية (إينا)، لتقييم الأداء ومدى التزام أقسام الترجمة إلى العربية بالدقة ومراعاة الأمانة في الترجمة الإعلامية.

(*) أطروحة دكتوراه في اللغة العربية وآدابها إشراف الأستاذ الدكتور مجدي حاج إبراهيم قسم اللغة العربية وآدابها / كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية / الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ٢٠١٦م